OMCT
SOS-Torture Network

alef
act for human rights

طفولة تحت التهديد:
رصد انتهاكات حقوق الأطفال في لبنان

تقرير الرصد

1 كانون الثاني/ يناير – 30 حزيران/ يونيو 2025

شكر وتقدير

يسر منظمة ألف أن تعرب عن امتنانها لجميع الأشخاص الذين ساهموا، بشكل مباشر أو غير مباشر، في إعداد هذا التقرير، بما في ذلك فريق عمل المنظمة وأعضاء مجلس الإدارة والشركاء والأصدقاء.

إخلاء المسؤولية

بذل فريق العمل جميع الجهود الممكنة للتحقق من المعلومات وإعادة إنتاج الحقائق والأحداث بدقة، لكنّ ذلك لا ينفي احتمال وجود أخطاء أو التباسات وقعت سهوًا، وهو ما تعرب منظمة ألف عن أسفها الشديد بشأنه.

فهرس

الموجز التنفيذي **6**

إلى منظمات المجتمع المدني ووكالات الأمم المتحدة 7

إلى الجهات المانحة 7

إلى الحكومة اللبنانية (GoL) 8

احترام حقوق الطفل في لبنان **9**

تحليل السياق **11**

ظروف السجن 12

الاتجاهات والأنماط المحددة **14**

العنف المستمر ضد الأطفال 14

الإهمال والوفيات العرضية 14

الاستغلال والعنف الجنسي 15

انعدام الأمن 16

التمييز ضد القاصرين السوريين 17

مُخلَّفات الحرب وتأثيرها على الأطفال 18

الضحايا المدنيين من الأطفال 18

الصحة النفسية والتغذية والتعليم 18

إنجازات في مجال حماية الطفل ورعايته في لبنان 19

الموجز التنفيذي

قامت منظمة ألف – تحرّك من أجل حقوق الإنسان وفي إطار مبادرة حقوق الطفل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التي تقودها المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب، بمراقبة حالات العنف الممنهج الممارس بحق الأطفال وتوثيقها. ترد نتائج جهود الرصد التي تبذلها منظمة ألف في تقارير الرصد نصف السنوية. يُعدّ هذا التقرير هو الأخير من السلسلة ويغطي الفترة ما بين 1 كانون الثاني/ يناير و30 حزيران/يونيو 2025.

لا يزال احترام حقوق الطفل في لبنان مشوبًا بمواطن ضعف كثيرة في ظلّ الفجوات الكثيرة القائمة بين نصوص الأحكام القانونية وتطبيقها على أرض الوقاع. لا تزال سنّ المسؤولية الجنائية منخفضةً، وتبلغ سبع سنوات، ويُطبَّق الاحتجاز بشكل مفرط، وغالبًا ما يجري احتجاز القاصرين جنبًا إلى جنب مع البالغين على الرغم من موجبات الحماية القانونية التي تنصّ على وجوب فصلهم. ولا تزال التحديات القضائية قائمة، ومنها عدم وجود قضاة متخصصين في شؤون الأحداث وعدم كفاية التدريب للجهات الفاعلة الرئيسية. وفي حين توجد بعض مرافق المحاكم الملائمة للأطفال في المدن الكبرى، إلاّ أنّ الإصلاحات الممنهجة لا تزال عملةً نادرة. وتهدف الجهود مثل افتتاح مركز الواروار لإعادة التأهيل إلى تحسين حماية الطفل، بانتظار أن تتبلور الفعالية على أرض الواقع.

يُقدم تقرير الرصد هذا تحليلاً للاتجاهات والأنماط المتطوِّرة التي تؤثر في العنف المؤسسي على الأطفال في لبنان. ويسلط الضوء على التحديات الأمنية المتصاعدة ضد الأطفال، ومخلفات النزاع المسلح، والتطورات الأخيرة والجهود المبذولة للإصلاح. تشمل النتائج الرئيسية ما يلي:

- العنف وانعدام الأمن: أدت المواجهات المسلحة والطلقات النارية الاحتفالية إلى زيادة عدد الضحايا من الأطفال في جميع أنحاء البلاد بمعدلٍ مثيرٍ للقلق. وسُجِّلت في خلال هذا الربع حالات اختطاف انتقامية للأطفال.

- الاستغلال الجنسي والعنف: استمرت حالات الاعتداء الجنسي، مما يكشف عن ثغرات خطيرة في آليات الوقاية والحماية. تسلط الحوادث التي جرى رصدها في خلال هذا الربع الضوء على الحاجة الملحة لمعالجة العنف الجنسي في كلٍّ من المساحات المادية والرقمية.

- مخلفات النزاع المسلح: على الرغم من اتفاق وقف إطلاق النار، لا يزال القاصرون يقعون ضحايا للهجمات، مع إصابة ما لا يقل عن 10 أطفال. وقد اقترن ذلك بزيادة في مشاكل الصحة النفسيّة والجسدية والجوع وتوقف التعليم.

- تحسّن في مجال رعاية الطفل: على الرغم من التحديات المستمرة، عملت الحكومة اللبنانية والمنظمات الدولية والمحليّة على تحسين حماية الطفل وصحته ورفاهه. ويشمل بعض المشاريع سياسات حماية مراكز الرعاية النهارية، والمبادرات الصحية التي تهدف إلى مساعدة الأطفال الذين يعانون من أمراض الجهاز الهضمي أو المسالك البولية، وحتى افتتاح أول مركز لإعادة تأهيل القاصرين في لبنان.

تظهر هذه النتائج أن أطر حماية الطفل في لبنان، على الرغم من أنها قوية نصًّا من الناحية القانونية، إلاّ أنّها تبقى حبرًا على ورق وتفتقر إلى الإنفاذ والموارد اللازمة لمعالجة التحديات الحادة والمزمنة التي يواجهها الأطفال. ويدعو التقرير إلى إصلاحات ممنهجة عاجلة، مع التركيز على نهجٍ شاملٍ قائم على الحقوق يعطي الأولوية للمصالح الفضلى للأطفال. ويقترح التقرير **التوصيات التالية:**

إلى منظمات المجتمع المدني ووكالات الأمم المتحدة

- تعزيز الرصد والإبلاغ عن الانتهاكات ضد الأطفال، لا سيما في الاحتجاز والنزوح والمناطق المتضررة من النزاع، وضمان تبادل النتائج مع السلطات القضائية وآليات المساءلة الدولية.

- الدعوة إلى الإصلاحات القانونية لرفع الحد الأدنى لسن المسؤولية الجنائية بما يتماشى مع المعايير الدولية (12 عامًا على الأقل) والضغط من أجل التطبيق المتسق للضمانات القضائية الصديقة للطفل.

- توسيع حملات التوعية التي تستهدف أولياء الأمور والمدارس والمجتمعات بشأن مخاطر الإهمال (الحرائق والبنية التحتية غير الآمنة والسلامة المدرسية) والاستغلال عبر الإنترنت والعواقب النفسية لإطلاق النار في الاحتفالات وأعمال العنف.

- دعم التعليم الآمن من خلال التعاون مع وزارة التربية لمنع الممارسات التمييزية ضد القاصرين السوريين، وضمان الإدماج بغض النظر عن الوثائق، ووضع خطط التعليم في حالات الطوارئ أثناء النزاع.

- تعزيز خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي (MHPSS) للأطفال المتأثرين بالنزاع والإهمال والعنف الجنسي، وضمان الرعاية الواعية بالصدمات والتدخلات المجتمعية.

- بناء شراكات مع المؤسسات الإعلامية لوضع تقارير مراعية للأطفال ومعايير ترفيهية تمنع الاستغلال وتحمي الأطفال من التلاعب السياسي أو الطائفي المسيء.

إلى الجهات المانحة

- إعطاء الأولوية لتمويل إعادة تأهيل القاصرين وإعادة إدماجهم من خلال بدائل الاحتجاز، بما في ذلك توسيع مراكز إعادة التأهيل مثل الوروار ودعم البرامج المجتمعية.

- تمويل مبادرات تتصدى للعنف والاستغلال الجنسي، بما في ذلك برامج محو الأمية الرقمية الوقائية، والخدمات التي تركز على الناجين، وتدريب أجهزة إنفاذ القانون والقضاء على التعامل مع مثل هذه الحالات.

- الاستثمار في آليات استمرارية التعليم في المناطق المتضررة من النزاعات (الأدوات الرقمية، فصول مواكبة التعليم، مساحات التعلم الآمنة)، مع التركيز بشكل خاص على الأطفال الضعفاء والفئات المهمشة.

- دعم الاستجابات الطارئة لحماية الطفل والتي تعالج الجوع وسوء التغذية والأزمات الصحية بين الأطفال، مع التركيز على التدخلات المستدامة مثل برامج صحة الطفل.

- ضمان آليات تمويل مرنة وسريعة الاستجابة يمكن تفعيلها أثناء التصعيد المفاجئ (العنف المسلح أو النزوح أو إغلاق المدارس).

- تعزيز أطر المساءلة من خلال ربط تمويل المؤسسات الحكومية بالشفافية في إعداد التقارير والرقابة الشاملة والتعاون مع منظمات المجتمع المدني.

إلى الحكومة اللبنانية (GoL)

- تعديل القانون 2002/422 لرفع الحد الأدنى لسن المسؤولية الجنائية إلى 12 سنة على الأقل، وضمان التناسب في إصدار الأحكام، ومواءمة ممارسات الاحتجاز بشكل كامل مع مبادئ اتفاقية حقوق الطفل كملاذ أخير.

- تفعيل إصلاحات نظام قضاء الأحداث، بما في ذلك التدريب الإلزامي للقضاة والشرطة والمحامين بشأن حقوق الطفل والإجراءات الملائمة للأطفال، مع ضمان استقلالية معهد الدراسات القضائية.

- فصل القاصرين عن البالغين المحتجزين والاستفادة الكاملة من مرافق إعادة التأهيل مثل الوروار، وضمان التوظيف الكافي والتدريب المتخصص والإشراف المستمر بما يتماشى مع قواعد مانديلا.

- وضع المعايير الوطنية لحماية الطفل في المدارس ودور الحضانة ووسائل الإعلام وتطبيقها، بما في ذلك اللوائح التي تمنع استغلال الأطفال في الترفيه والخطاب السياسي.

- اعتماد لوائح شاملة بشأن حماية الأطفال عبر الإنترنت، تركز بشكل خاص على مكافحة الاستغلال وسوء المعاملة في ظلّ حماية حرية التعبير.

- ضمان الوصول غير التمييزي إلى التعليم لجميع الأطفال، بما في ذلك اللاجئين، عن طريق إزالة الحواجز مثل متطلبات التوثيق والقيود البلدية.

- تنفيذ استراتيجية وطنية للحد من العنف المسلح (إطلاق النار الاحتفالي، والخلافات العائلية) من خلال التوعية المجتمعية، والإنفاذ الأكثر صرامة ضد الجناة، وتدابير حماية الأطفال.

- اعتماد خطة طوارئ تركز على الطفل للنزاع والنزوح، وضمان الوصول إلى التعليم والصحة والمياه والصرف الصحي والخدمات النفسية والاجتماعية أثناء الأزمات.

- تقديم تقارير شفافة بشأن عمليات الترحيل والاعتقالات والاحتجاز للقاصرين السوريين لضمان المساءلة ومنع انتهاك الالتزامات الدولية.

احترام حقوق الطفل في لبنان

التزمت الدولة اللبنانية بأطر حقوق الطفل على المستويين الدولي والوطني، مثل اتفاقية حقوق الطفل لعام 1991،[1] واثنين من أصل ثلاثة من البروتوكولات الاختيارية لاتفاقية حقوق الطفل،[2] والقانون رقم 422/2002 بشأن حماية الأطفال المخالفين للقانون أو المعرضين للخطر، الذي يتمتع بنطاق حماية مزدوج وبالتالي ينطبق على الأحداث المخالفين للقانون والأحداث المعرضين للخطر.[3] في الواقع، يؤكد القانون رقم 422 على مصلحة الطفل الفضلى في التدابير القضائية والاجتماعية، ويعطي الأولوية لإعادة التأهيل والإدماج ويُغلّبه على مبدا العقاب، ويرسي دور قضاة الأحداث، ويفرض إشراك الأخصائيين الاجتماعيين في قضايا الأحداث.[4] ومع ذلك، لا تُراعى في لبنان دومًا الحماية الإجرائية للأطفال والمشمولة في سيادة القانون.

في الواقع، لا تزال الحماية القانونية لحقوق الطفل في حالة مزرية للغاية في لبنان، كما يتضح من جوانب متعددة، من بينها الفجوة بين الأطر الوطنية والدولية. على سبيل المثال، يحدد القانون 422 المسؤولية الجنائية للقاصرين بسبع سنوات وما فوق[5]، وهو ما يتعارض مع المعايير الدولية، ولا سيما قواعد بكين التي توصي بألاّ يقل سن المسؤولية الجنائية عن 12 عامًا.[6]

ومن الجوانب الأخرى المماثلة الفجوة بين السياسة والممارسة. ينص القانون 422 على أنَّ احتجاز الأحداث يجب أن يكون الملاذ الأخير، على غرار اتفاقية حقوق الطفل. ومع ذلك، في الممارسة العملية، لا يزال قانون الاحتجاز يستخدم على نطاق واسع للقاصرين في لبنان، حيث يحكم معظم القضاة على الأحداث بالسجن حتى بالنسبة للجرائم البسيطة نسبيًا.[7] تنتج هذه الممارسة عن غياب الإصلاحات وعدم قدرة المنظمات غير الحكومية على استقبال أي حدث يرتكب "جرائم خطيرة".[8] كما ينص كلا الإطارين على فصل الأحداث عن البالغين في مراكز الاحتجاز. ومع ذلك،

1 UNTC. اتفاقية حقوق الطفل. متوفّر على الموقع
https://treaties.un.org/pages/ViewDetails.aspx?src=TREATY&mtdsg_no=IV-11&chapter=4&clang=_en

2 مفوضية حقوق الإنسان

3 وزارة العدل (2002، 6 حزيران/يونيو). النصوص القانونية - قانون الأحداث: القانون رقم 422. متوفّر على الموقع
http://ahdath.justice.gov.lb/law-ahdath%20-1.htm

4 المرجع نفسه.

5 كونسورتيوم لأطفال الشوارع. (2020، تشرين الثاني/نوفمبر). جرائم الوضع في لبنان. متوفّر على الموقع https://www.streetchildren.org/legal-atlas/map/lebanon/status-offences/are-children-criminalised-for-vagrancy-loitering-truancy-or-similar-activities/

6 مفوضية حقوق الإنسان. قواعد الأمم المتحدة الدنيا النموذجية لإدارة قضاء الأحداث (قواعد بكين). متوفّر على الموقع
https://www.ohchr.org/en/instruments-mechanisms/instruments/united-nations-standard-minimum-rules-administration-juvenile

7 بيروت اليوم. (2023، 14 آب/أغسطس). اعتقالات وانتهاكات بحق الأحداث في لبنان. متوفّر على الموقع:
https://beirut-today.com/2023/08/14/violations-against-juveniles-grow-violent

8 المرجع نفسه.

يبقى الواقع مختلفًا، حيث يجري إرسال الأحداث في كثيرٍ من الأحيان إلى زنزانات الاحتجاز إلى جانب البالغين بانتظار التحقيقات.[9] قبل عام 2025، جرى تخصيص طابق واحد فقط في سجن رومية للقاصرين، على الرغم من حقيقة أنه لا يمكن منع الاختلاط بين القاصرين والبالغين منعًا تامًّا، في حين جرى افتتاح مركز إعادة تأهيل جديد للأولاد الأحداث في شهر أيار/ مايو، كما ستجري مناقشته أدناه.

على الرغم من أن لبنان أنشأ محاكم متخصصة للأحداث للنظر في جميع القضايا الجنائية والمدنية المتعلقة بالقصر، إلا [10]أن نظام قضاء الأحداث لا يزال محدودًا بسبب عدم وجود مبادئ توجيهية محددة وبروتوكولات موحدة.[11] بالإضافة إلى ذلك، لا يوجد إطار تدريب مؤسسي أو ممنهج للمهنيين الذين يتفاعلون مباشرة مع الأطفال، بما في ذلك ضباط الشرطة والمحامين والقضاة.[12] ومن بين هذه الجهات الفاعلة، يعتبر الأخصائيون الاجتماعيون الأكثر تخصصًا، حيث أنهم المجموعة الوحيدة التي تتلقى تدريبًا إلزاميًا.[13]

ومع ذلك، فإن المرافق الصديقة للطفل المتوفرة في محاكم بعبدا وبيروت وصيدا والنبطية وطرابلس وزحلة تمنع جميع أشكال الإساءة والإهمال التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال المشاركون في الإجراءات القضائية وتقلل من الضائقة النفسية التي قد يمرون بها وتضمن السرية.[14]

9 السلام والكلام (2016، 1 كانون الأوّل/ديسمبر). الأحداث في لبنان: التعدي والانتهاكات على طريق الحصول على الحماية! متوفّر على الموقع https://www.salamwakalam.com/articles/protection/169/juveniles-in-lebanon-infringement-and-violations-on-the-way-to-obtaini/en

10 القانون المجاني. (2025، 20 أيار/مايو). قوانين الأحداث في لبنان. متوفّر على الموقع: http://www.lawgratis.com/blog-detail/juvenile-laws-at-lebanon

11 الهدف (2023). مشاركة الأطفال في قضاء الأحداث في لبنان. متوفّر على الموقع https://chronicle.aimjf.info/index.php/files/article/view/99/83

12 المرجع نفسه.

13 المرجع نفسه.

14 منظمة الأمم المتحدة للطفولة (2022، 23 حزيران/يونيو). تعزيز العدالة الصديقة للأطفال في لبنان. متوفّر على الموقع https://www.unicef.org/lebanon/press-releases/strengthening-child-friendly-justice-lebanon

تحليل السياق

انتهى المأزق السياسي الذي استمر عامين في لبنان مطلع عام 2025 بانتخاب رئيس وتعيين رئيس وزراء وتشكيل حكومة جديدة. جاء ذلك بعد اثني عشر جلسة برلمانية غير ناجحة.[15] وهكذا، جرى انتخاب القائد العام للجيش اللبناني العماد جوزيف عون الرئيس الرابع عشر للجمهورية اللبنانية، بعد جولتين.[16] ومع الضغط الخارجي لتشكيل الحكومة، بتاريخ 13 كانون الثاني/يناير، رشح ثلثا أعضاء البرلمان البالغ عددهم 128 نائبًا نواف سلام، رئيس محكمة العدل الدولية آنذاك، لهذا المنصب.[17] بحلول أوائل شهر شباط/ فبراير، شكّل سلام حكومة جديدة، ضمت وزراء من مجموعة واسعة من الخلفيات، بما في ذلك 5 نساء.[18] ومع ذلك، اعتبارًا من شهر حزيران/ يونيو، بقي بعض التعيينات الرئيسية معلّقًا، مثل نواب المحافظين الأربعة في مصرف لبنان والتعيينات القضائية والدبلوماسية.[19]

في شهر أيار/مايو، جرت الانتخابات البلدية، بعد مرور 9 سنوات على الانتخابات الأخيرة، وبعد تأجيلٍ دام ثلاث سنوات متتالية. ولم تخلُ هذه الانتخابات من مئات الانتهاكات في جميع المناطق، وفقًا لما أوردته الجمعية اللبنانية لديمقراطيّة الانتخابات (LADE).[20]

وعلى الرغم من التطورات الإيجابية على المستوى السياسي، لا يزال لبنان يعاني من العديد من الأزمات، لا سيما بقايا الصراع المسلح مع إسرائيل. على الرغم من اتفاق وقف إطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل في 26 تشرين الثاني/ نوفمبر 2024، يواصل الجانبان انتهاك وقف إطلاق النار.[21] فإسرائيل مسؤولة عن الغارات الجوية وعمليّات القصف، وتدمير الممتلكات، وترفض سحب جيشها من الأراضي اللبنانية.[22]

15 Lebanon Now. (2024، 14 حزيران/يونيو). مأزق الرئاسة اللبنانية. متوفّر على الموقع https://nowlebanon.com/lebanese-presidency-stalemate

16 صحيفة L'Orient le Jour. (2025، 9 كانون الثاني/يناير). انتخب قائد الجيش جوزيف عون الرئيس الرابع عشر للجمهوريّة اللبنانيّة. متوفّر على الموقع https://today.lorientlejour.com/article/1442749/army-chief-joseph-aoun-elected-president-of-lebanon.html

17 بي بي سي (2025، 13 كانون الثاني/يناير). تعيين رئيس محكمة العدل الدولية نواف سلام رئيس وزراء جديد للبنان. متوفّر على الموقع https://www.bbc.com/news/articles/c2eg7ge72j2o

18 إل بي سي آي. (2025، 8 شباط/فبراير). وزراء الحكومة اللبنانية الجدد: نظرة على خلفياتهم المتنوعة. متوفّر على الموقع .https://www lbcgroup.tv/news/news-bulletin-reports/836587/lebanons-new-government-ministers-a-look-at-their-diverse-backgrounds/en

19 إل بي سي آي. (2025، 11 حزيران/يونيو). لبنان يواجه الشلل السياسي: التعيينات في المناصب الرئيسية لا تزال معلقة. متوفّر على الموقع https://www.lbcgroup.tv/news/news-bulletin-reports/859275/lebanon-faces-political-paralysis-key-appointments-remain-on-hold/en؟

20 صحيفة L'Orient le Jour. (2025، 26 أيار/مايو). على الرغم من آلاف الانتهاكات، يشيد عون بـ "نجاح" الانتخابات البلدية. متوفّر على الموقع https://today.lorientlejour.com/article/1461784/despite-thousands-of-violations-aoun-hails-success-of-municipal-elections.html

21 المركز العربي بواشنطن العاصمة (2024، 10 كانون الأوّل/ديسمبر). انتهاكات إسرائيل لوقف إطلاق النار مع حزب الله تهدد بفشل الأخير. متوفر على الموقع https://arabcenterdc.org/resource/israels-violations-of-the-ceasefire-with-hezbollah-threaten-to-undo-it/

22 قناة الجزيرة. (2025، 9 شباط/فبراير). إليكم كيف تنتهك إسرائيل بشكل متكرر وقف إطلاق النار في لبنان. متوفّر على الموقع https://www.aljazeera.com/news/2025/2/9/heres-how-israel-is-repeatedly-violating-the-lebanon-ceasefire

علاوة على ذلك، بدأت التوترات على الحدود اللبنانية السورية تتصاعد أوائل عام 2025، مع اندلاع العديد من الاشتباكات بين "العشائر" اللبنانية والجيش السوري. بحلول شهر آذار/مارس، قُتل سبعة أشخاص وأصيب 52.[23] وقد نشأ هذا التوتر بسبب محاولة تسلل عبر الحدود من قبل "القوات السورية الجديدة " في منطقة بعلبك - الهرمل واكتشاف أربع جثث لجنود سوريين.[24] وفي نهاية آذار/مارس، توصل وزيرا الدفاع اللبناني والسوري إلى اتفاق بشأن تعزيز التعاون الأمني والعسكري على طول الحدود المشتركة.[25]

في الوقت الذي أعادت فيه الحكومة الجديدة تركيزها على الإصلاحات، استأنف كبير المحققين في انفجار مرفأ بيروت جلسات الاستماع بعد عامين من الجمود، حيث استجوب 24 شخصًا في شهر حزيران/ يونيو 2025.[26] ومع ذلك، لا تزال الصعوبات قائمة حيث رفض بعض المسؤولين حضور جلسات الاستماع، مثل النائب غازي زعيتر الذي قدم محاموه مذكرة تؤكد أنّه يشارك في دورة برلمانية استثنائية، مما يعني أنه محمي بالحصانة البرلمانية.[27]

ظروف السجن

لم تظهر ظروف السجون في لبنان خلال النصف الأول من عام 2025 أي تحسن يُذكر. في الواقع، استمرت الأزمة الاقتصادية والتدفق الجديد للاجئين السوريين في الضغط على السجون اللبنانية، من دون ترك أي مجال للتقدم. كثيرةٌ هي القضايا التي لا تزال عالقةً مثل الاحتجاز المطول قبل المحاكمة، والاكتظاظ الشديد، والبنية التحتية المهترئة، ونظام الرعاية الصحية المتعثر. يعاني النزلاء من ظروف معيشية مهينة، ويُحتجزون في مرافق مكتظة تعوزها معايير النظافة والصحة والغذاء.[28] وفي ظل الدعم الحكومي الضئيل أو المنعدم والاحتياجات المتزايدة، تظهر ظروف الاحتجاز إمكانات ضئيلة للتحسين. وفي الواقع، لا تزال السجون تعتمد بشكل متزايد على منظمات المجتمع المدني لتعزيز البنية التحتية وتوفير الخدمات الأساسية.

ولكن في محاولة لتحسين ظروف السجن هذه، افتتح وزير الداخلية ووزير العدل قاعة المحكمة في سجن رومية على أمل التخفيف من أزمة الاكتظاظ في السجن. في الواقع، عقدت جلسات المحاكمة الأولى في 3 شهر حزيران/يونيو، حيث عقدت المحكمة 20 جلسة في اليوم الأول وحتى اختتمت سبع منها.[29]

23 قناة الجزيرة (2025، 17 آذار/مارس). قتل ما لا يقل عن سبعة في اشتباكات متصاعدة على الحدود السورية اللبنانية. متوفّر على الموقع https://www.aljazeera.com/news/2025/3/17/syria-points-finger-at-hezbollah-as-fighting-erupts-on-border-with-lebanon

24 صحيفة L'Orient le Jour. (2025، 17 آذار/مارس). اشتباكات قاتلة على الحدود اللبنانية السورية منذ يوم الأحد: ما نعرفه. متوفّر على الموقع https://today.lorientlejour.com/article/1452033/deadly-clashes-erupt-on-lebanon-syria-border.html

25 صحيفة L'Orient le Jour. (2025، 28 آذار/مارس). سوريا ولبنان يتوصلان إلى اتفاق حدودي أولي في جدة. متوفّر على الموقع https://today.lorientlejour.com/article/1453829/syria-and-lebanon-reach-preliminary-border-agreement-in-jeddah.html

26 صحيفة L'Orient le Jour. (2025، 16 آذار/مارس). تحقيق 4 آب/أغسطس: بعد 15 استجوابًا، ماذا بعد؟ متوفّر على الموقع https://today.lorientlejour.com/article/1451926/aug-4-investigation-after-15-interrogations-what-next.html. وLBCI. (2025، 17 يوليو). تحديث قضية انفجار مرفأ بيروت: المزيد من المسؤولين يتحدون القاضي مع اقتراب التحقيق من المرحلة النهائية. متوفّر على الموقع https://www.lbcgroup.tv/news/news-bulletin-reports/867925/beirut-port-explosion-case-update-more-officials-defy-judge-as-probe-n/en?utm_source=chatgpt.com

27 صحيفة L'Orient le Jour، (2025، 27 حزيران/يونيو). التحقيق في انفجار المرفأ: تأجيل استجواب النائب غازي زعيتر إلى 4 يوليو. متوفّر على الموقع https://today.lorientlejour.com/article/1466877/port-explosion-investigation-mp-ghazi-zeaiters-questioning-postponed-to-july-4.html

28 هيومن رايتس ووتش (2024، 11 كانون الثاني/يناير). لبنان: الحقوق تحت التهديد وسط الأزمة. متوفّر على الموقع https://www.hrw.org/news/2024/01/11/lebanon-rights-under-threat-amid-crisis

29 صحيفة L'Orient le Jour. (2025، 3 حزيران/يونيو). رومية تعقد أولى جلسات المحاكمة، في خطوة نحو "التخفيف من اكتظاظ السجون". متوفّر على الموقع https://today.lorientlejour.com/article/1463072/roumieh-holds-first-trial-sessions-a-step-toward-relieving-prison-overcrowding.html

يوجد أكثر من 2000 سجين ومعتقل سوري في لبنان.[30] وعلى أمل استئناف العلاقات الثنائية بين لبنان وسوريا، يبحث لبنان في آفاق تسليم السجناء السوريين. في الواقع، التقى رئيس الوزراء اللبناني المؤقت آنذاك نجيب ميقاتي بالرئيس السوري المؤقت واتفق الزعيمان على ضرورة إعادة السجناء السوريين إلى وطنهم.[31]

شهد لبنان احتجاجات طوال الأشهر الأولى من هذا العام، حيث طالب مئات الأشخاص بالإفراج عن الإسلاميين المعتقلين في خلال الحرب الأهلية في سوريا.[32] وترافق ذلك مع الإضرابات المستمرة عن الطعام داخل السجون.

30 The New Arab. (2025، 13 شباط/فبراير). السجناء السوريون في لبنان يخوضون إضرابًا عن الطعام للمطالبة بتسليمهم. متوفّر على الموقع https://www.newarab.com/news/syrian-prisoners-lebanon-hunger-strike-demand-extradition

31 The Arab Weekly (2025، 21 آذار/مارس). لبنان يستعد لإعادة مئات المعتقلين السوريين. متوفّر على الموقع https://thearabweekly.com/lebanon-preparing-repatriate-hundreds-syrian-detainees

32 المونيتور (2025، 5 كانون الثاني/يناير). تجمع في لبنان يدعو إلى إطلاق سراح الإسلاميين المسجونين خلال الحرب السورية. متوفّر على الموقع https://www.al-monitor.com/originals/2025/01/lebanon-rally-calls-release-islamists-jailed-during-syria-war

الاتجاهات والأنماط المحددة

في خلال النصف الأول من عام 2025، ظلّ لبنان رهينة نمط مقلق من الانتهاكات ضد حقوق الفئات الضعيفة من السكان، لا سيما القاصرين والذي يُخالفون القانون. في حين استمر العديد من الأنماط من العام السابق، ظهرت اتجاهات جديدة.

العنف المستمر ضد الأطفال

على الرغم من وجود الأطر القانونية وآليات حماية الطفل، بقي الأطفال في لبنان في مواجهة أشكال مستمرة ومتعددة من العنف. إن مثل هذا العنف ليس مباشرًا ومتعمدًا فحسب، بل مؤسسيًا أيضًا، ويتجذر في غياب الضمانات الفعالة، وضعف المساءلة، والآثار المركبة للانهيار الاجتماعي والاقتصادي، والنزوح، والنزاع المسلح. وتتراوح المخاطر التي يجري رصدها بين الإهمال الذي يؤدي إلى ضرر يمكن الوقاية منه أو الوفيات العرضية، وأشكال مختلفة من الاستغلال، بما في ذلك العنف الجنسي، وانعدام الأمن المتفشي الذي يقوض الحقّ في بيئة آمنة ومغذية. تسلّط هذه الحقائق الضوء على الحاجة الملحة لتدابير حماية أقوى واستجابة شاملة تعالج المخاطر المباشرة والبيئة الأوسع التي تتيح مثل هذا العنف.

الإهمال والوفيات العرضية

يقع العديد من الأطفال ضحيّة شكلٍ من أشكال الإهمال في لبنان، على الرغم من أنّ الإساءات التي يتعرّض لها الأطفال تسقط بنسبةٍ كبيرةٍ عن المجهر في خلال النصف الأول من عام 2025، جرى تحديد أشكال مختلفة من الإهمال، من بينها الموت العرضي الذي كان الأبرز. في الواقع، قُتل ما لا يقل عن خمسة قاصرين بسبب الحرائق؛ حيث قُتل مراهقان في حريق كبير في محطة وقود في عكار في شهر كانون الثاني/يناير، [33]وثلاثة بسبب تسرب الوقود في الهرمل في شهر آذار/مارس.[34] علاوةً على ذلك، قُتل طفل إلى جانب والدته وضابط وجنديان في انفجار ذخيرة كانت تُنقل في مركبة عسكرية في جنوب لبنان.[35]

33 صحيفة L'Orient le Jour. (2025، 3 كانون الثاني/يناير). قُتل مراهقان وأصيب رجل بجروح خطيرة في حريق كبير في محطة وقود في وادي خالد. متوفّر على الموقع https://www.lorientlejour.com/article/1441976/deux-adolescents-tues-et-un-homme-grievement-blesse-dans-un-grand-incendie-dans-une-station-service-de-wadi-khaled.html

34 صحيفة L'Orient le Jour. (2025، 25 آذار/مارس). قتل ثلاثة أطفال وأصيب عدد آخر في حريق بمحطة غاز الهرمل. متوفّر على الموقع https://today.lorientlejour.com/article/1453280/four-dead-one-injured-in-hermel-gas-station-fire.html

35 عرب نيوز اليابان. (2025، 21 أبريل). انفجار في جنوب لبنان يقتل ضابط جيش وجنود وأم وطفل. متوفّر على الموقع https://www.arabnews.jp/en/middle-east/article_145739

سُجِّلت حالات الإهمال في المدارس، عندما قام رئيس بلدية البدّاوي بنقل أطفال رياض الأطفال قسرًا في مدرسة البدّاوي الحكومية من فصلهم الدراسي إلى الملعب في الطقس البارد، احتجاجًا على قرار وزارة التربية والتعليم بدمج رياض الأطفال والصفوف المتوسطة.[36] ولم يعرّض ذلك صحة الأطفال للخطر فحسب، بل انتهك أيضًا حقهم في التعليم، كما ذكرت الوزارة. في حالة أخرى، حاول طالب يبلغ من العمر 12 عامًا في مدرسة جنة الأطفال في كسروان تحدي TikTok سريع الانتشار من خلال محاولة تناول كرواسون في قضمة واحدة. توفي بعد الاختناق، على الرغم من الجهود التي بذلها موظفو المدرسة والمسعفون لإزالة الانسداد.[37] وفي أعقاب وفاة رضيع عمره أربعة أشهر، أغلقت وزارة الصحة العامة على الفور حضانة في منطقة كسروان. وفقًا للبيانات الصادرة عن عائلة الرضيع، كان سبب الوفاة هو "توقف التنفس بسبب الاختناق الناجم عن ارتداد الحليب الذي سد مجرى الهواء للرضيع ". ومع ذلك، جديرٌ التنويه أنه لم تكن هناك ممرضة في الحضانة وقت وقوع الحادث، وتوفي الرضيع على الرغم من محاولة الإنعاش التي استمرت 45 دقيقة في مستشفى سيدة لبنان.[38]

الاستغلال والعنف الجنسي

يتخذ الإهمال، على غرار الاستغلال العديد من الأشكال. في النصف الأول من عام 2025، عرض برنامج "الجديد"، "ميني مافيا"، الذي يضم أطفالًا يشاركون في نقاش سياسي وطائفي، تقارير عن استغلال الأطفال. سأل مضيف البرنامج المشاركين البالغين من العمر اثني عشر عامًا عن الأشخاص الذين يعتقدون أنه يجب انتخابهم لتولّي سدّة الرئاسة في لبنان، الأمر الذي تسبب في جدال حاد وعزز التعصب والكراهية. أدانت وزارة الشؤون الاجتماعية الحلقة، معتقدة أنها تنتهك اتفاقية حقوق الطفل التي صادق عليها لبنان عام 1991، وشددت على الحاجة إلى بيئة إعلامية تحمي الخصوصية وتحمي الأطفال من الأذى النفسي الذي قد ينجم عن مشاركتهم.[39] وبما أن هذا النقد اقترن بانتقادات الآخرين، أصدرت "الجديد " اعتذارًا وحذفت الحلقة من منصاتها.[40] هذه الحالة مهمة بشكل خاص لأنها توضح كيف أن استغلال الأطفال في لبنان غالبًا ما يتجاوز الإساءة الجسدية أو العمل ويتعدّاه إلى المجال الإعلامي، حيث يمكن التلاعب بأصوات الأطفال تحقيقًا لأجندات سياسية، مما يعزز الانقسامات الطائفية الضارة ويؤكد الحاجة الملحة لإطار أقوى لحماية الطفل في كل من المنصات التقليدية والرقمية.

على الرغم من تراجع نسبة الاعتداءات الجنسيّة على القاصرين في عام 2025 مقارنة بعام 2024، إلا أنّ الأخيرة لا تزال تمثل مشكلة. وفي شهر كانون الثاني/يناير، أعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي عن اعتقال مواطن لبناني أعطى ابنه حبوبًا مخدرة في محاولة للتحرش به.[41] وعلاوةً على ذلك، في أواخر شهر مارس/آذار، اعتقل الأمن العام

36 هذا هو لبنان. (2025، 6 شباط/فبراير). تم إخراج أطفال رياض الأطفال من فصولهم الدراسية إلى البرد... ووزارة التعليم توضح ذلك! متوفّر على الموقع https://www.thisislebanon.com/lebanon/468821

37 عرب نيوز. (2025، 18 كانون الثاني/يناير). فتى لبناني يختنق حتى الموت في المدرسة وهو يحاول "تحدي لدغة واحدة " سريع الانتشار على TikTok. متوفّر على الموقع https://www.arabnews.com/node/2586848/amp

38 هذه هي بيروت. (2025، 30 نيسان/أبريل). وفاة رضيع في حضانة كسروان تؤدي إلى الإغلاق الرسمي والتحقيق. متوفّر على الموقع https://thisisbeirut.com.lb/articles/1314252/infants-death-at-keserwan-nursery-sparks-official-closure-and-investigation

39 صحيفة L'Orient le Jour.(2025، 6 كانون الثاني/يناير). يعتذر الجديد وسط رد فعل عنيف عن إشراك الأطفال في النقاش السياسي. متوفّر على الموقع https://today.lorientlejour.com/article/1442288/al-jadeed-apologizes-amid-backlash-for-featuring-children-in-political-debate.html

40 المرجع نفسه.

41 I'm Lebanon. (2025، 13 كانون الثاني/يناير). في حلبا... قام بتخدير ابنه القاصر وحاول التحرش به! متوفّر على الموقع https://www.imlebanon.org/2025/01/13/isf-halba-2

علي إبراهيم نصار، ضابط الأمن العام، بتهمة التحرش بفتاة سورية تبلغ من العمر ست سنوات. وقبل ذلك، انتشر مقطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي يظهر فيه نصار وهو يتحرش بالفتاة أمام مجموعة من الأطفال الذين كانوا معها.[42]

في شهر مايو/أيار، جرى إغلاق متنزه ترفيهي في المتن بعد أن تعرضت 15 فتاة من مدرسة القلبين الأقدسين عين نجم، تتراوح أعمارهن بين 6 و7 سنوات، للتحرش الجنسي في خلال رحلةٍ إلى منتزه. واعترف المشتبه به، وهو صبي لبناني يبلغ من العمر 17 عامًا كان يعمل هناك، بأفعاله بعد أن نفى الاتهامات في البداية. وفي أعقاب هذا الحادث، قالت المدرسة إنها اتخذت الإجراءات القانونية اللازمة وقدمت الدعم التعليمي والنفسي للطلاب وأولياء أمورهم.[43]

انعدام الأمن

ظل انعدام الأمن يمثل مشكلة خطيرة في النصف الأول من عام 2025 وهو ما جرى تأطيره من خلال جوانب مختلفة، مثل الاختطاف وإطلاق النار. وفي خلال هذه الفترة، ارتفع عدد الضحايا والإصابات بين الأطفال بسبب إطلاق النار:

- توفي طفل يبلغ من العمر 12 عامًا بعد إطلاق النار عليه عن طريق الخطأ من قبل رجل فتح النار على مطعم بعد أن رفض المطعم تقديم نصف دجاجة له في طرابلس.[44]
- قُتلت طفلة تبلغ من العمر ست سنوات برصاصة طائشة من إطلاق نار احتفالي ليلة رأس السنة في عكار.[45]
- قُتل طفلان في اشتباكات مسلحة منفصلة في أعقاب نزاعات عائلية، أحدهما في طرابلس والآخر في عكار.[46]
- قُتل صبي يبلغ من العمر 18 عامًا برصاصة طائشة في عكار.[47]
- وقُتل قاصر وأصيب آخر في تبادل لإطلاق النار في طرابلس.[48]

42 إم تي في (2025، 27 آذار/مارس). شاهد: رجل يبلغ من العمر 49 عامًا يتحرش بفتاة تبلغ من العمر 6 سنوات. متوفّر على الموقع https://www.mtv.com.lb/en/News/Local/1560067/watch--49-year-old-man-harasses-6-year-old-girl وصحيفة L'Orient le Jour (2025، 27 آذار/مارس) القبض على عنصر في الأمن العام بتهمة التحرش بفتاة سورية تبلغ من العمر ست سنوات. متوفّر على الموقع https://today.lorientlejour.com/article/1453593/general-security-agent-arrested-for-allegedly-molesting-six-year-old-syrian-girl.html

43 صحيفة L'Orient le Jour.(2024، 22 أيار/مايو). تعرّض طلاب للتحرش الجنسي في مدينة الملاهي في المتن؛ واعتقال مشتبه به صغير. متوفّر على الموقع https://today.lorientlejour.com/article/1461428/students-sexually-harassed-in-metn-theme-park-minor-suspect-arrested.html

44 Arab News. (2025، 13 آذار/مارس). فتى لبناني يبلغ من العمر 12 عامًا يموت متأثرًا بإصابة في الرأس بعد أن فتح رجل النار على نصف دجاجة. متوفّر على الموقع https://www.arabnews.com/node/2593513/middle-east

45 The New Arab. (2025، 1 كانون الثاني/يناير). قُتلت فتاة تبلغ من العمر ست سنوات في إطلاق نار احتفالي بليلة رأس السنة في لبنان. متوفّر على الموقع https://www.newarab.com/news/six-year-old-girl-killed-new-years-eve-gunfire-lebanon

46 جريدة النهار (2025، 6 آذار/مارس). بسبب نزاع عائلي... اندلع اشتباك مسلح في منطقة منكوبين بطرابلس. متوفّر على الموقع https://www.annahar.com/lebanon/society/200046-طرابلس-في-منطقة-المنكوبين-مسلح-اشتباك-عائلي-ثأر-خلفية-على/ وNNA. (2025، 21 آذار/مارس). قُتل طفل وأصيب شخصان في أعقاب نزاع عائلي في بلدة القنبر تصاعد إلى إطلاق نار. متوفّر على الموقع https://www.nna-leb.gov.lb/ar/justice-law/767423/القن-بلدة-في-عائلي-اشكال-اثر-شخصين-واصابة-طفل-مقتل/

47 صحيفة L'Orient le Jour. (2025، 2 أيار/مايو). مقتل شاب يبلغ من العمر 18 عامًا برصاصة طائشة في عكار. متوفّر على الموقع https://today.lorientlejour.com/article/1458492/18-year-old-killed-by-stray-bullet-in-akkar.html

48 صحيفة L'Orient le Jour (2025، 27 أبريل). قتل واحد بإطلاق النار وأصيب آخر في إطلاق نار عقب حادث طريق في طرابلس. متوفّر على الموقع: https://today.lorientlejour.com/article/1457692/one-killed-by-gunfire-and-one-injured-in-a-shooting-following-a-road-accident-in-tripoli.html

- أصيب صبي يبلغ من العمر 15 عامًا بجروح خطيرة من إطلاق نار احتفالي بعد الانتخابات البلدية في عكار.[49]

كانت هناك أيضًا بعض حالات الاختطاف التي شملت قاصرين، مثل محاولة اختطاف طفلين في حاصبيا في شهر آذار/مارس، حيث تمكن الأطفال من الفرار.[50] جرى القبض على الخاطفين المشتبه بهم المتورطين في هذه القضية بعد أقل من 24 ساعة.[51] وفي حالة منفصلة، اختُطف صبي صغير من المدرسة العامة للبنين في البدّاوي من قبل عدة أفراد انتقامًا لاختطاف امرأة شابة على يد أحد أفراد أسرة الصبي.[52]

التمييز ضد القاصرين السوريين

في لبنان، أصبح كلّ من الإهانات وحظر التجول والهجمات والإجراءات التمييزية تجارب شائعة بين اللاجئين السوريين، دون استبعاد الأطفال.

فعلى سبيل المثال، لا يزال مجلس الوزراء لا يسمح للطلاب اللاجئين الذين لا يحملون وثائق صادرة عن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالتسجيل في المدارس العامة على الرغم من أن هذا يتعارض مع مشورة وزارة التعليم.[53]

بالإضافة إلى ذلك، يستمر الإبلاغ عن العنف ضد القاصرين السوريين العاجزين في عدة مناسبات: مقتل طفل سوري في جنوب لبنان على يد جاره اللبناني[54]، واختطاف قاصر سوري (على الرغم من إنقاذه لاحقًا) للحصول على فدية في بعلبك[55]، والتحرش الجنسي بفتاة سورية تبلغ من العمر ست سنوات[56]، كما ذكر أعلاه.

49 صحيفة L'Orient le Jour. (2025، 12 أيار/مايو). إطلاق نار احتفالي في شمال لبنان: مراهق في حالة حرجة، وإصابة صحفي من LBCI. متوفّر على الموقع https://today.lorientlejour.com/article/1459776/celebratory-gunfire-in-north-lebanon-teenager-in-critical-condition-lbci-journalist-injured.html

50 صحيفة L'Orient le Jour. (2025، 2 آذار/مارس). محاولة اختطاف طفلين في حاصبيا. متوفّر على الموقع https://today.lorientlejour.com/article/1449932/attempted-kidnapping-of-two-children-in-hasbaya.html

51 صحيفة L'Orient le Jour. (2025، 4 آذار/مارس). تم اعتقال اثنين من المشتبه بهم في جنوب لبنان بتهمة محاولة اختطاف الأطفال. متوفّر على الموقع https://today.lorientlejour.com/article/1450299/two-suspects-arrested-in-south-lebanon-for-attempted-child-abduction.html

52 صحيفة L'Orient le Jour.(2025، 9 أبريل). اختطاف طفل من مدرسة البداوي انتقامًا لاختطاف امرأة. متوفّر على الموقع https://today.lorientlejour.com/article/1455390/child-kidnapped-from-beddawi-school-in-retaliation-for-abduction-of-woman.html

53 صحيفة L'Orient le Jour. (2025، 24 كانون الثاني/يناير). أكثر من 44 ألف طالب سوري تم اعتراضهم من قبل حكومة ميقاتي. متوفّر على الموقع https://www.lorientlejour.com/article/1444801/plus-de-44-000-eleves-syriens-interdits-decole-par-le-gouvernement-mikati.html

54 العربي الجديد. (2025، 19 آذار/مارس). سوريون ينعون طفلًا تم قطع رأسه في جنوب لبنان. متوفّر على الموقع https://www.newarab.com/news/syrians-mourn-child-beheaded-south-lebanon

55 صحيفة L'Orient le Jour. (2025، 25 آذار/مارس). الجيش اللبناني يطلق سراح قاصر سوري مختطف في بعلبك. متوفّر على الموقع https://today.lorientlejour.com/article/1453321/lebanese-army-frees-a-kidnapped-syrian-minor-in-baalbeck.html

56 صحيفة L'Orient le Jour. (2025، 27 آذار/مارس). تم القبض على عميل الأمن العام بتهمة التحرش بفتاة سورية تبلغ من العمر ست سنوات. متوفّر على الموقع https://today.lorientlejour.com/article/1453593/general-security-agent-arrested-for-allegedly-molesting-six-year-old-syrian-girl.html

مُخلَّفات الحرب وتأثيرها على الأطفال

لا تزال عواقب النزاع المسلح الأخير في لبنان تؤثر في الأطفال لفترة طويلة بعد وقف إطلاق النار. بالإضافة إلى الضرر المباشر الناجم عن الغارات الجوية والأعمال العدائية، فإن مخلفات الحرب، سواء كانت جسدية أو نفسية أو اجتماعية، تترك الأطفال عرضة لمخاطر ونقاط ضعف دائمة. تؤدي الذخائر غير المنفجرة والتشريد وتدمير البنية التحتية الأساسية إلى تعريض الأطفال لخطر متزايد للإصابة والموت والحرمان. وفي الوقت نفسه، كان لتعطيل الخدمات الأساسية بسبب الحرب آثار بعيدة المدى على الصحة العقلية للأطفال وتغذيتهم وحصولهم على التعليم، مما قوض نموهم وآفاق تعافيهم. وتؤكد هذه الآثار الدائمة أن الأطفال لا يزالون من بين الفئات الأكثر تضررًا في أوقات الحرب، مما يتطلب الاهتمام المستمر وتدابير الحماية المصممة خصيصًا.

الضحايا المدنيين من الأطفال

في خلال النصف الأول من عام 2025، ظلّ الأطفال ضحية للغارات الجوية والتفجيرات الإسرائيلية. ومع استمرار الانتهاكات المنتظمة لوقف إطلاق النار طوال العام، قُتل ما لا يقل عن عشرة أطفال. وقع معظم هذه الإصابات في الأشهر القليلة الأولى من عام 2025 وسُجِّل ما يلي:

- توفي صبي يبلغ من العمر سبع سنوات في جنوب لبنان متأثرًا بجروح في الرأس أصيب بها من شظايا قنبلة أسقطتها طائرة إسرائيلية بدون طيار في 29 كانون الثاني/ يناير 2025.[57]

- قُتلت شقيقتان في صيدا، تبلغان من العمر سبع وثماني سنوات، عندما انفجر أثاثٌ مفخخ بالمتفجرات من مخلفات الجيش الإسرائيلي. وأصيبت شقيقتهم.[58]

- قُتلت فتاة تبلغ من العمر 14 عامًا على يد جنود إسرائيليين فتحوا النار في حولا جنوب لبنان.[59]

- توفيت فتاة تبلغ من العمر 16 عامًا متأثرة بجراحها عندما اصطدمت طائرة إسرائيلية بدون طيار بسيارة قريبة في النبطية، مما أدى إلى إصابة أشقائها الثلاثة.[60]

الصحة النفسية والتغذية والتعليم

أثرت الحرب في الأطفال من حيث الصحة النفسيّة والجسدية والنزوح والتعليم. أفادت اليونيسف في شهر كانون الثاني/يناير أن أكثر من 70٪ من مقدمي الرعاية أبلغوا عن إصابة أطفالهم بحالاتٍ من القلق والعصبية مقابل 62٪

57 الوكالة الوطنيّة للأنباء (5 شباط/فبراير 2025). طفل يموت متأثرًا بجراحه من هجوم إسرائيلي بطائرة بدون طيار في جنوب لبنان. متوفّر على الموقع https://nna-leb.gov.lb/en/justice-law/757141/child-succumbs-to-injuries-from-israeli-drone-atta#:~:text=NNA%20-,2C%202025%2D%20Seven%2Dyear%2Dold,drone%20on%20January%2029%.

58 صحيفة L'Orient le Jour. (2025، 7 شباط/فبراير). 4 قتلى في انفجار أثاث إسرائيلي مفخخ في طير حرفا، غارة جوية جنوب صيدا. متوفّر على الموقع https://today.lorientlejour.com/article/1446981/4-killed-in-explosion-of-israeli-booby-trapped-furniture-in-tayr-harfa-airstrike-south-of-saida.html

59 صحيفة L'Orient le Jour. (2025، 17 شباط/فبراير). هروب سكان الحولة الذين احتجزهم الجيش الإسرائيلي. https://today.lorientlejour.com/article/1448122/six-civilians-held-in-houla-israel-refuses-to-allow-army-and-unifil-to-evacuate-them.html

60 شبكة نهارنت (26 شباط/فبراير 2025). ليا البالغة من العمر 16 عامًا تنضم إلى الأطفال الذين قتلوا في انتهاكات وقف إطلاق النار الإسرائيلية. متوفّر على الموقع https://www.naharnet.com/stories/en/311256-16-year-old-lea-joins-children-killed-in-israeli-ceasefire-violations

أبلغوا عن إصابة الأبناء بالاكتئاب. في بعلبك - الهرمل، يواجه أكثر من نصف الأطفال دون سن الثانية (51٪) فقرًا حادًا في الغذاء، مقارنةً بنسبة 45٪ من الأطفال في البقاع - بزيادة كبيرة قدرها 20٪ نسبةً إلى عام 2023.[61] في الواقع، أفادت منظمة إنقاذ الطفولة أن ما يقرب من ثلث الأطفال في لبنان في مطلع السنة كانوا يواجهون جوعًا وكأنّهم في حالة أزمة، مع زيادة بنسبة 5٪ في جوع الأطفال مقارنةً بالأشهر الثلاثة السابقة؛ وجرى دفع المزيد من الأطفال إلى سوق العمل كاستراتيجيات للتكيف.[62]

وكان الوضع في لبنان قد سبق وتسبب بانتكاسات شديدة لنظام التعليم في البلاد، ويرجع ذلك أساسًا إلى آثار الأزمة الاقتصادية وموجة إضرابات المعلمين ووباء COVID-19. ومع ذلك، لم يزدد الوضع تدهورًا إلا في عام 2024 مع النزاع المسلح ضد لبنان والذي استمرّ تأثيره حتى عام 2025. في الواقع، أفادت اليونيسف أن ربع الأطفال على الأقل في لبنان لا يزالون خارج المدرسة.[63]

إنجازات في مجال حماية الطفل ورعايته في لبنان

وعلى صعيدٍ أكثر إيجابيةً، اتخذت الحكومة اللبنانية خطوات إيجابية لتحسين الظروف في لبنان - العديد منها يتعلق بحماية الطفل ورعايته في البلاد.

في البداية، أطلقت وزارة الصحة العامة واليونيسف أول سياسة لحماية الأطفال في مراكز الرعاية النهارية في لبنان بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت. وعلى وجه التحديد، تحدد الخطوات العملية لمراكز الرعاية النهارية لدعم حماية الطفل، وإرشادات التوظيف الواضحة والآمنة، والتدريب الإلزامي لجميع الموظفين مبادئ حماية الطفل، وأنظمة الإبلاغ والاستجابة الفعالة للنأي بالمخاوف من المخاطر التي تتراوح بين المخاطر متدنيّة المستوى والأضرار الجسيمة.[64]

في قطاع الصحة، أطلقت وزارة الصحة، بتمويل مشترك من المساعدات الإنسانية للاتحاد الأوروبي، مبادرة صحية تهدف إلى تحسين حياة الأطفال الذين يعانون من أمراض الجهاز الهضمي أو المسالك البولية التي تتطلب جراحة في لبنان. وقد تلقى أكثر من 1100 طفل ومولود جديد في جميع أنحاء البلاد جراحات منقذة للحياة في إطار هذه المبادرة.[65]

61 منظمة الأمم المتحدة للطفولة (2025، 28 شباط/فبراير). تراجع الصحة النفسية والتغذية والتعليم للأطفال بعد الحرب في لبنان: اليونيسف. متوفّر على الموقع https://www.unicef.org/press-releases/decline-childrens-mental-health-nutrition-and-education-after-war-lebanon-unicef

62 Save The Children. (2025، 20 كانون الثاني/يناير). لبنان: يواجه ما يقرب من ثلث الأطفال مستويات أزمة الجوع في الوقت الذي تعاني فيه البلاد من عام من الصراع. متوفّر على الموقع https://www.savethechildren.net/news/lebanon-nearly-third-children-facing-crisis-levels-hunger-country-reels-year-conflict

63 منظمة الأمم المتحدة للطفولة (2025، 28 شباط/فبراير). تراجع الصحة النفسية والتغذية والتعليم للأطفال بعد الحرب في لبنان: اليونيسف. متوفّر على الموقع https://www.unicef.org/press-releases/decline-childrens-mental-health-nutrition-and-education-after-war-lebanon-unicef

64 منظمة الأمم المتحدة للطفولة (2025، 24 أبريل). وزارة الصحة العامة واليونيسف تطلقان أول سياسة لحماية الأطفال في مراكز الرعاية النهارية في لبنان. متوفّر على الموقع https://www.unicef.org/lebanon/press-releases/ministry-public-health-and-unicef-launch-first-ever-child-safeguarding-policy

65 صحيفة L'Orient le Jour. (2025، 11 حزيران/يونيو). خضع أكثر من 1100 طفل لعمليات جراحية منقذة للحياة من خلال برنامج الاتحاد الأوروبي في لبنان. متوفّر على الموقع https://today.lorientlejour.com/article/1464080/over-1100-children-receive-life-saving-surgeries-through-eu-program-in-lebanon.html

أخيرًا، افتتح أول مركز لإعادة تأهيل القاصرين في لبنان أبوابه في الورور، بعبدا، والذي من المقرر أن يستوعب أكثر من 100 قاصر كانوا محتجزين سابقًا في سجن رومية.[66] جرى افتتاح المركز من قبل وزارة الداخلية والبلديات (MoIM) بالتعاون الوثيق مع وزارة العدل (MoJ) وقوى الأمن الداخلي (ISF) والاتحاد الأوروبي (EU) ومكتب الأمم المتحدة المعني بمكافحة الجريمة والمخدرات (UNODC)، وبتمويل من الاتحاد الأوروبي، ومن المقرر أن يتماشى المركز مع الممارسات والمعايير الدولية، حيث يتلقى القاصرون برامج إعادة تأهيل مصممة خصيصًا، وتشمل الدعم الاجتماعي والنفسي، فضلاً عن الأنشطة التي تعزز التدريب المهني والتدريب على المهارات الحياتية من أجل المساعدة على إعادة إدماجهم بنجاح في المجتمع.[67] يعتمد هذا المشروع على مبادرة رائدة انطلقت عام 2003 عندما دعم مكتب الأمم المتحدة المعني بمكافحة الجريمة والمخدرات إنشاء مركز لإعادة تأهيل الفتيات المخالفات للقانون بالقرب من مستشفى ضهر الباشق.[68] بالإضافة إلى ذلك، يُشكِّل المركز جزءًا من برنامج أوسع يهدف إلى تعزيز سيادة القانون من خلال نظام العدالة الجنائية القائم على حقوق الإنسان في لبنان، بما يتماشى مع قواعد مانديلا. وبالتالي يعالج هذا المركز الجديد القضايا المنهجية الأعمق الموجودة في قطاع قضاء الأحداث، حيث يحاول التحول من النهج العقابي إلى النهج التأهيلي، بما يتماشى بشكلٍ مباشرٍ مع القانون 422 والمعايير الدولية، فضلاً عن تعزيز التدابير غير الاحتجازية. ويسعى المركز إلى تعزيز القدرات المهنية لدى موظفي المركز، حيث يحتاج المركز إلى موظفين متخصصين ماهرين في العدالة التي تركز على الطفل.

66 صحيفة L'Orient le Jour. (2025، 29 أيار/مايو). أول مركز لإعادة تأهيل القاصرين في لبنان يفتح أبوابه في بعبدا. متوفّر على الموقع https://today.lorientlejour.com/article/1462202/lebanons-first-rehabilitation-center-for-minors-opens-its-doors-in-baabda.html

67 بعثة الاتحاد الأوروبي إلى لبنان. (2025، 28 أيار/مايو). افتتاح مركز إعادة تأهيل ممول من الاتحاد الأوروبي للأولاد المخالفين للقانون. متوفّر على الموقع https://www.eeas.europa.eu/delegations/lebanon/inauguration-eu-funded-rehabilitation-centre-boys-conflict-law_en#:~:text=with%20the%20Law-,Inauguration%20of%20an%20EU%20Funded%20Rehabilitation%20Centre,in%20Conflict%20with%20the%20Law&text=On%20Wednesday%2C%2028%20May%202025,law%2C%20in%20Warwar%2C%20Beirut.

68 مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. (2025). بيان صحفي: إنجاز تعاوني في لبنان: افتتاح مركز إعادة تأهيل الأطفال/الفتيان المخالفين للقانون. متوفّر على الموقع https://www.unodc.org/romena/en/press/2025/May/a-collaborative-milestone-in-lebanon_-inauguration-of-the-rehabilitation-center-for-children-boys-in-conflict-with-the-law.html